

الوافي في الوفيات

لقد تناقضت في خلق وفي خلقٍ ... تناقض النار بالتدخين والنور .
ومنه ما ألغزه في باكورة تين : من الوافر .
وما شيءٌ نماه العود حتى ... تناهى بالنماء إلى الصلاح .
تكفله الهواء بدر سكرى ... من الأنواء صيبةٍ رداح .
طلته الشمس مكاً ثم خطت ... بكافورٍ عليه يد الرياح .
خطوطاً بالبياض على سوادٍ ... كما خط الدجى ضوء الصباح .
قاضي مالقة وخطيبها عبد الله بن يحيى بن عبد الرحمان بن أحمد بن عبد الرحمان بن ربيع
أبو القاسم الأشعري نسباً القرطبي قاضي الجماعة بغرناطة . روى عن الخطيب أبي جعفر بن
يحيى وتفرد بالرواية عنه وعن أبي الحسن علي القشوري وأبي القاسم بن بقي وأبي الحسن بن
خروف النحوي وروى عنه ابن الزبير وأثنى عليه . وولي القضاء بشريش ومالقة وخطابنها
وتصدر للأشغال . قال الشيخ أثير الدين أبو حيان : كان مسدد النظر رطب المناظرة منصفاً
أديباً نحويّاً ففسيهاً مشاركاً في الأصول . توفي سنة ستٍ وستين وستمائة .
الجزائري عبد الله بن يحيى بن أبي بكر بن يوسف بن حيون الغساني الشيخ جمال الدين أبو
محمد الجزائري . نزيل دمشق . شيخ محدثٌ عالمٌ متقن كثير الرواية مليح الكتابة . نسخ
الكثير وعني بالحديث مع فهمٍ ومعرفةٍ وديانةٍ وتواضع . سمع بمصر من جماعةٍ من أصحاب
السلفي وحدث عن ابن دحية وإخيه يوسف بن المخلبي والسخاوي وكريمة القرشية وابن الصلاح
وإبراهيم بن الخشوعي وروى عنه ابن الخباز وابن العطار وابن تيمية . وأجاز للشيخ شمس
الدين مروياته . وولي مشيخة النجيبية وتوفي سنة اثنتين وثمانين وستمائة .
صفي الدين البغدادي عبد الله بن يحيى بن عبد الله بن محمد بن المعمر بن جعفر أبو القاسم
أبن أبي الفضل المعروف بصفي الدين بن زعيم الدين . كان والده صدراً بالمخزن وناب في
الوزارة . قرأ عبد الله الأدب على أبي محمد ابن الخشاب وسمع بقراءته الحديث على أبي
العباس أحمد ابن محمد العباسي المكي وأبي بكر ابن الزغواني وأبي الفتح ابن البطي
وجماعةٍ وغيرهم . ومات شاباً سنة أربعٍ وسبعين وخمسائة ولم يرو شيئاً . ومن شعره في
مدح المستضيء بالله على وزنين وقافيتين : من الكامل ومجزوء الرجز .
جود الإمام المستضيء غمام للمجتدي ... تروى بها آماله .
منح الورى منه بأبلغ الشدائد منجد ... معدومةٌ أمتاله .
إن الخليفة بالخليفة في المكارم تقتدي ... فليلها أفعاله .

وبجوده الحيران منها في النوائب يهتدي ... فسراجها أفضاله .
قال السماح ! .

وقد حبا أكرم به من مرفد ... مبدولة أمواله .
أحى مناقب جده العباس عم محمد ... فبذاك تم جلاله .
خل الحيا بسحابه متبرعاً بندى يد ... متتابعٌ هطاله .
جود السحاب بمائه والمستضيء بعسجد ... فاعتاقه إخاله .
ومنه : من مجزوء الكامل .

هب النسيم بحاجرٍ ... فتنبهت أشواقه .
ووشت بما حوت الضلو ... ع من الجوى آماقه .
ناديت والبين المش ... ت غدت تزم نياقه .
يا مشبه الشمس المني ... رة في الضحى إشراقه .
الصب فيك معذبٌ ... مضني الحشا مشتاقه .
والقلب في أسر الهوى ... ما تنقضي أعلاقه .
إرحم معنىً في الهوى ... ما إن يحل وثاقه .
أمسى لديغ هواكم ... ووصالكم درياقه .

المصري البرلسي عبد الله بن يحيى المغافري المصري البرلسي . روى له البخاري وأبو داود
وتوفي سنة اثنتي عشرة ومائتين .

طالب الحق الخارجي الإمام